

المدير والخديعة الكبرى



كتب: محمد ياسين

يجلس مدير إفريقي بصحبة خطيبته في منزله يستمع إلى حديثها وأحلامها في بناء منزل الزوجية، ويناقش معها تفاصيل حياتهما بعد الزواج.

لم يمض وقت طويل حتى دق جرس باب المنزل ليفاجأ بثلاثة رجال من جنسيته يعتدون عليه ويقيدونه للإفصاح عن مفتاح خزنة أمواله الموجودة داخل المنزل. قاوم المدير لدقائق وكان الرجال الثلاثة يتناوبون في الاعتداء عليه وتعذيبه بأشكال مختلفة وأساليب متنوعة حتى بدأ أحدهم بالاعتداء على خطيبته، وبدأ صراخها يزيد من شدة العذاب.

طلب المدير من أفراد العصابة ترك خطيبته وحاول حمايتها من بين أيديهم، إلا أنهم ظلوا رافضين طلبه بغير الوصول إلى غايتهم ومفتاح خزنته. عندها طلبت من خطيبها منحهم ما يطلبونه حتى يتركوه، فانصاع وسلمهم مفتاح الخزنة وتمكن أفراد العصابة من الاستيلاء على 150 ألف درهم من داخلها إضافة إلى مبالغ أخرى ومستندات وأوراق تخص

شركته، وانصرفوا تاركين المدير مقيد اليدين والقدمين، حيث تمكنت الخطيبة من فك قيوده

أبلغ المدير الشرطة، وخلال التحقيقات وجدت تضارباً في الأقوال وتفاصيل الواقعة التي سردها الخطيبة، التي تمكنت من مغادرة الدولة بعد التحقيق معها بصفتها شاهدة، وتمكنت الشرطة من القبض على متهمين اثنين وأقرا بجريمتهم وكانت من بين اعترافاتهما مفاجأة أن العقل المدبر لعملية السرقة خطيبة المدير التي رسمت الخطة وسلمتهم تفاصيل منزله.

أقر المدان الأول بأن المدانة الهاربة قامت بترتيب عملية السرقة، ودلت باقي المتهمين إلى تفاصيل منزل المجني عليه مستغلة علاقتها الشخصية به، وبأنه وشريكه توجهوا بصحبة المدان الثالث إلى مقر سكن المجني عليه وسرقوا خزنة أمواله بعد الاعتداء عليه بوساطة سكين كانت لديهم، كما أقر بتسلمه مبلغ 7 آلاف درهم نظير مشاركته في السرقة، وكان نصيب المدان الثاني 30 ألف درهم تم ضبط 27 ألف درهم بحوزته، واستولت خطيبة المجني عليه والمدان الهارب على باقي المبلغ، وتبين أن اثنين من العصابة غادرا الدولة بعد حادثة السرقة فتم التعميم عليهما

وخلال المحاكمة وقف المدانان الحاضران في قفص الاتهام يتذكran ما وصلا إليه بسبب تلك العملية الفاشلة التي وقعا ضحيتها في قبضة العدالة، ويتخيلان تلك المرأة الماكرة التي تمكنت من الهرب بصحبة المدان الرابع الذي تربطه علاقة عاطفية معها

وخلال وجودهما داخل قفص الاتهام أصدرت الهيئة القضائية في محكمة الجنايات في دبي حكمها بسجنهما حضورياً ثلاث سنوات وغيابياً لخطيبة المدير والمدان الآخر الهارب بالعقوبة نفسها مع تغريمهم جميعاً بالتضامن 150 ألف درهم وإبعادهم عن الدولة

استمع المجني عليه إلى الحكم خلال حضوره جلسة المحاكمة، وتلقى خبر حبس أفراد العصابة بسعادة من جهة وبألم من الخيانة والخديعة التي تعرض لها على يد سيدة وثق فيها، وكان يرسم حياته معها وعلى النقيض كانت تخطط هي للاستيلاء على أمواله وتتناهر بحبها له